المصـــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 02-11-2006
الصفحـات : 31
العـــدد : 4770
المسلسل : 127

ملف صحفي

المستثمر

يدير مشاريعه في دبي والرياض ويتجه حاليا إلى عسير

رجل الأعمال علي الشهري يطالب بمنطقة حرة في عسير لاستقطاب المستثمرين غير السعوديين

طالب رجل الأعمال علي بن سليمان الشهري عضو المجلس الاقتصادي في منطقة عسير بمنطقة حرة في منطقة عسير تكون مشتملة على كل المرافق الأساسية بما فيها المدارس والجامعات والمستشفيات، إضافة إلى المدينة السكنية التي يتاح التملك فيها لغير السعوديين من الخليجيين والعرب والأجانب، مشدداً على أن هذه المنطقة الحرة ستشكل عامل جذب مهما للمستثمرين غير السعوديين.

وشدد الشهري الذي يمتلك استثمارات في دبي الإماراتية تقدر بنحو ستة مليارات ريال على أنه سيعود للمساهمة في المشاريع العملاقة التي ستشهدها منطقة عسير، والتي ستقدم لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، حفظه الله، للحصول على موافقته عليها خلال زيارته المرتقبة لمنطقة عسير؛ معللاً مساهمته هذه بالجدوى الاقتصادية والمردود الجيد الذي يتوقع أن تدره هذه المشاريع على المساهمين فيها، وليس فقط بالمواطنة.

ورفض الشهري أن يعتبر السياحة الخيار الوحيد المتاح للاستثمار في منطقة عسير، مشيراً إلى أن المنطقة تمتلك ميزات نسبية عدة تتيح لها خيارات أخرى متعلقة بالثروات المعدنية والزراعية وغيرها، مؤكداً أن حجم الاستثمارات في المشاريع التي ستطرح في المنطقة سيتجاوز عشرة مليارات ريال.

وأوضح الشهري أن هناك وفرة في رأس المال خلال الفترة الحالية التي تسمى فترة الطفرة الثانية مطالباً بإيجاد أوعية تستوعب هذه الأموال، موضحاً أنه ليس لدينا حالياً مشاريع تستوعب هذه الأموال، ولا بنية جاذبة للاستثمار بشكل عام، مركزاً على ضرورة إيجاد تسهيلات للاستثمار بالاستفادة من تجارب الدول المجاورة، بل من تجارب كل الدول الناجحة في هذا المجال.

وطالب الشهري كذلك بأكثر من قناة فضائية خليجية واحدة للترويج للسياحة الخليجية، وأشار إلى ضرورة وجود أكثر من قناة بأكثر من لغة عالمية لتعرف العالم بما تتوافر في دول الخليج من إمكانات حضارية وسياحية واجتماعية ودينية، كما أبدى تفاؤله الكبير بقدرة الشباب السعودي على القيام بأعباء العمل في المشاريع العملاقة المقبلة التي ستطلق في المملكة عموماً، خصوصاً أن هذه المشاريع اعتمدت ضمن برامجها إعداد هؤلاء الشباب عبر دورات تأهيلية متقدمة ومتطورة ستجعلهم قادرين على الوفاء بمتطلبات العمل، وستقضي تماماً على البطالة عبر امتصاص الشباب السعودي ممن هم في سن العمل. إلى التفاصيل:

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 02-11-2006 العـــدد : 4770
الصفحـات : 31 المسلسل : 127

حوار: صالح الحمادي

يقوم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، حفظه الله، بزيارة هي الأولى لمنطقة عسير.. كرجل أعمال كيف تنظر إلى هذه الزيارة؟

نحن مستبشرون، ولدينا تطلعات وآمال كبيرة بأن تكون الزيارة فاتحة لمنجزات غير عادية ستحظى بها المنطقة خلال الزيارة المباركة؛ خصوصاً وأن الظروف مواتية وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين تركز على التنمية الشاملة في جميع مناطق المملكة، ومنطقتنا جزء من هذه المملكة لديها ميزاتها النسبية الكبيرة التي نتمنى أن يتم تعزيزها خلال هذا العهد الميمون.

ونحن متفائلون بأن الزيارة ستعطي نتائج عظيمة ستكون لها انعكاساتها الإيجابية المهمة على تنمية المنطقة التي تحظى بإمكانات عدة منها توافر الثروة المعدنية، وكونها منطقة سياحية لها ساحل كبير جميل يمكن استغلاله سياحيا وصناعيا وزراعة اسماك، وكونها منطقة صالحة لجذب الاستثمار، وكونها منطقة لم تحظ بمشاريع كبيرة وذات جدوى اقتصادية عالية في السابق، وبالتالي نأمل أن يعلن عن مثل هذه المشاريع خلال الزيارة، خصوصاً وأن الإمكانات المالية والإيرادات في أحسن حالاتها، وأن المشاريع الاقتصادية العالمية تركزت دوما في المناطق الرئيسة والمدن الكبيرة، لكننا نتوقع اليوم أن يكون التوجه أوضح نحو المناطق والمدن المتوسطة والصغيرة.

أنت عضو في المجلس الاستثماري للمنطقة.. ما الأفكار التي تحملونها والتي تعتزمون تقديمها لخادم الحرمين الشريفين خلال زيارته؟

المجلس الاقتصادي للمنطقة لا يزال حديث التكوين، ولم يعقد حتى الآن اجتماعه الأول، ولكن الأمير خالد الفيصل والمنطقة أعدا لعدد من المشاريع الكبيرة ذات العلاقة المباشرة بتنمية المنطقة، التي ستنعكس بشكل إيجابي على الفرد، وسيتم طرحها من خلال المجلس الاقتصادي على خادم الحرمين الشريفين في زيارته لمنطقة عسير، ونأمل أن تجد التجاوب المتوقع، وأن تحظى بالموافقة والقبول لأنها ستشكل ركيزة أساسية لتنمية المنطقة، ونعتقد أنه ليس هناك فرصة ثمينة أكثر من هذه الزيارة لعرض تلك المشاريع على المليك المفدى، حفظه الله والحصول على موافقته عليها.

يقال إن من بين تلك المشاريع العملاقة التي تتحدث عنها إطلاق شركة استثمارية جديدة ستترى النور، ما مدى دقة هذه المقولة؟

المشاريع التي ستطلق عديدة، وقد أعلن عن بعضها في الصحافة سواء بطرق مباشرة أو غير مباشرة، وسيتم الإعلان الرسمي عنها خلال الزيارة، إن شاء الله، ولذلك لا أفضل الحديث عن تفاصيل هذه المشاريع حتى الإعلان رسمياً عنها.

هل لديك أي فكرة عن حجم هذه المشاريع العملاقة في الجانب المتعلق بميزانياتها؟

ميزانياتها ورأسمالها ستتخطى حتماً عشرة مليارات ريال، وهي مشاريع جبارة ذات عائد اقتصادي كبير له انعكاساته ليس على منطقة عسير وحدها، بل على المملكة عموماً.

هل سيساهم رجال الأعمال في رأسمال هذه المشاريع، أم سيقتصر تمويلها على القطاع الحكومي؟

الدولة ستوفر البنية التحتية والدعم والموافقات الرسمية على المشاريع، لكنها لن تطرق بوابة الاستثمار الذي سيبقى في متناول رجال الأعمال والشركات المحلية والأجنبية.

يعني أن هناك دورا للمواطن العادي في هذه المشاريع؟

بالتأكيد، فهذه المشاريع والشركات التي ستقوم بها ستطرح للاكتتاب العام للمواطنين، وستكون من المشاريع المربحة للمواطن، وستعود بالفائدة عليه وعلى دخله، وستهيئ فرص عمل جديدة للشباب.

هل تعتقد أن هذه المشاريع ستجد الدعم الكامل من الحكومة ورجال الأعمال؟

بالتأكيد؛ فأمير عسير الأمير خالد الفيصل شخصياً يقف خلف هذه المشاريع، وهو يبذل قصارى جهده وماله لإنجاحها، وأعتقد أن رجال الأعمال بدورهم لديهم الرغبة الكبيرة بأن تتكلل هذه المشاريع بالنجاح لأن ذلك يحقق لهم الفائدة أيضا.

لكن ألا تعتقد أن هناك معوقات تؤثر في البيئة الاستثمارية في عسير ربما تعرقل انطلاقة هذه المشاريع؟

المعوق الأهم للاستثمار هو الأنظمة والإجراءات البيروقراطية، ولكن المشاريع المقبلة التي نتحدث عنها ستطرح من خلال الهيئة العليا للاستثمار، وستكون بالتالي بعيدة عن الإجراءات البيروقراطية المعقدة في الدوائر الحكومية، وستحظى بمعاملة خاصة على غرار ما حدث في المدن الاقتصادية التي أطلقت منذ فترة في رابغ وحائل.

ما الزمن الذي تتوقع أن تحتاج إليه مثل هذه المشاريع لتتحول من مجرد أفكار ودراسات إلى بدء انطلاقتها الفعلية وحراكها الرسمي؟

لكل مشروع برنامجه الزمني، وبعض المشاريع تحتاج إلى سنوات للانطلاق وهذا طبيعي خصوصاً في المشاريع العملاقة الكبيرة، ولكن هناك مبدأ يقول من سار على الدرب وصل، فعلينا عدم الاستعجال.

هل تتوقع أن تجد مثل هذه المشاريع التسهيلات التي تقدمها بلدان أخرى مثل دبي مثلاً؟

دبي جذبت الاستثمارات بتسهيل الإجراءات والأنظمة، وعلينا أن نستفيد من تجربتها فيما يصلح لنا وتجربة المناطق والدول الأخرى، علينا أن نعد العدة لجذب الاستثمارات الوسائل ذاتها بما يحقق المصلحة لبلدنا ومناطقنا المختلفة، وعلينا أن نأخذ من هذه الوسائل ما يتلاءم مع متطلباتنا وبيئتنا ومجتمعنا.

هل تتوقع أن تقدم تسهيلات في ظل بيروقراطية مستشرية في بعض المفاصل؟

علينا أن نفرق بين البيروقراطية التي تحكمت بنا لفترة، وبين مشاريعنا المقبلة التي ستقام تحت مظلة هيئة الاستثمار البعيدة عن البيروقراطية. أنظمتنا في السابق كانت معرقلة ومعيقة للاستثمار، لكن مشاريعنا الجديدة المقبلة لن تكون مرهونة بالروتين الحكومي.

هناك مطالبات كثيرة بإيجاد فرص عمل للشباب السعودي في إطار السعودة، هل فكرتم بهؤلاء

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 02-11-2006 العـــدد : 4770
الصفحـات : 31 المسلسل : 127

علي الشهري في إحدى مناسبات الفكر العربي.

لا بد من توفير أوعية تستوعب الوفرة المالية التي تتمتع بها في فترة الطفرة الثانية

الشباب من خلال المشاريع التي تعتزمون طرحها؟

المشاريع المقبلة ستوفر فرصا للشباب السعودي ممن هم في سن العمل، ولن تكون هناك بطالة إذا نفذت المشاريع المطروحة.

وموضوع السعودة في اعتقادي ليس أكثر من حجة يجب عدم النظر لها، لأن هؤلاء الشباب هم أبناؤنا ومسؤوليتنا، ونحن كرجال أعمال نعتبر توفير فرص عمل لهم موضوعاً أساسياً غير خاضع للنقاش بيننا كرجال أعمال وبين الدوائر الاستثمارية والقطاع الحكومي. على الجميع أن يعلموا أن فرص عمل الشباب جزء من مسؤوليتنا جميعاً.

لكن الشباب يحتاج إلى تهيئة ليكون قادراً على القيام بأعباء العمل في المشاريع المقبلة. فكيف يمكن تهيئة الشباب لدخول سوق العمل؟

كل المشاريع المقبلة بنيت على دراسات وخطط تدريب، في السابق لم يكن لدينا شباب قادر أو مؤهل للعمل في شركة مثل شركة سابك مثلاً، ولكن مع تعليمه وتأهيله تمكن من القيام بالعمل على أحسن صورة، وكذلك الحال في شركة أرامكو حيث تم تأهيل السعوديين للعمل فيها ونجحوا في شغل مراكز مهمة جداً في الشركة. وكانوا لا يعرفون القراءة والكتابة وتعلموا اللغة الإنجليزية في ذلك الوقت، ومن ضمن مشاريعنا المقبلة هناك برامج لتدريب الشباب عبر سلسلة من الدورات التأهيلية المتطورة والمتقدمة.

ركز كثيرون على أن السياحة هي الخيار الوحيد المتاح للاستثمار في منطقة عسير.. هل تتفق مع أصحاب هذا الرأي؟

أبدا، السياحة لم تعد خيار المنطقة الوحيد، ولم يعد التركيز في المنطقة عليها وحدها، فهناك مشاريع عظيمة أخرى لها مردود اقتصادي عال كالمشاريع الطبية والزراعية ومشاريع التعدين تنتظر الموافقة عليها، وستؤكد بدورها أن السياحة خيار من جملة خيارات وليست خياراً وحيداً، خصوصاً وأن المناخ الطبيعي والبيئة في المنطقة قابلة لإطلاق كل هذه الاستثمارات، والوضع العام يساعد على الدفع بهذه المشاريع لترى النور، وكل الدوائر الحكومية في المنطقة متجاوبة مع المشاريع الجديدة ذات المردود الاقتصادي، خصوصاً وأنها ليست مشاريع قائمة على طلب الدعم والمعونات الحكومية.

طالب البعض بأن تقوم الحكومة بقيادة الاستثمار في المنطقة كما فعلت في القطاعات الصناعية الأخرى، هل أنت مع هذه المطالبة؟

أبدا، كرجل أعمال لا أحتاج إلى مثل هذا الدور من الحكومة، نحن نحتاج منها إلى أن توفر البنية التحتية والتسهيلات النظامية، أما رجال الأعمال فهم قادرون اقتصادياً على الاستثمار وإدارة المشاريع.

نحن لا نحتاج إلى دخول الدولة كشريك لنا في الاستثمار، نحتاج إليها كداعمة فقط، ونحتاج إليها لإدارة المعوقات والتقليل منها إن لم يكن إلغاؤها، ونحتاج إليها لتوفير البنية التحتية ووضع الأنظمة والتسهيلات المشجعة على الاستثمار.

أصدر خادم الحرمين الشريفين أخيرا جملة من القرارات لدعم الاقتصاد الوطني، منها إنشاء المدن الاقتصادية وإدراجها في سوق الأسهم، ومنها قرارات أخرى.. كيف تنظر لهذه القرارات؟

هي قرارات عظيمة وفرت النجاح للمشاريع التي أطلقت، ولولا هذه القرارات لما أنشئت المدن الصناعية التي تتحدث عنها، ولما رأت المشاريع الأخرى الجديدة التي أطلقت في شرق المملكة وشمالها النور.

هل تعتقد أن هذه القرارات ساهمت في إعادة رأس المال المهاجر من الخارج إلى العمل في السعودية؟

نعم، وأؤكد لكم أن هذه العودة كانت سريعة وقوية، وأنها حفزت رأس المال السعودي على الاستثمار محلياً، كما حفزت الرغبة لدى الشركات الأجنبية والعالمية على الاستثمار في السعودية لأنها وجدت في المملكة الأمن والأمان والاستقرار السياسي والوفر المالي.

ما حجم الأموال التي عادت من هجرتها إلى الخارج في اعتقادك؟

ليس لدي رقم دقيق لها، لكن رأس المال العائد كان كبيراً وضخماً، وبالقياس نفسه هناك شركات عالمية باتت تطلب اليوم الدخول إلى سوق الاستثمار في السعودية باعتبارها الأفضل عربياً، خاصة مشاريع الغاز والبتروكيماويات ومشاريعنا المقبلة في عسير سيكون لدينا فيها شركاء أجانب وشركات أجنبية تتدفق حالياً للاستثمار المحلي، وهذا مؤشر بالغ الأهمية بالنسبة لرأس المال الوطني الذي يجب أن يجد أنه الأولى والأجدر والأحق بأن يطرق أبواب الاستثمار المحلي.

أنت واحد من رجال الأعمال الذين هاجروا بأموالهم وشغلوها في الدول المجاورة، فلديك مشاريع ضخمة في دبي، هل تنظر لهذه المشاريع بعين الرضا؟

حتما، وهي مشاريع جيدة جداً ولله الحمد، ولكني مع ذلك سأساهم في المشاريع الجديدة التي ستطرح للحصول على الموافقة على إطلاقها في منطقة عسير ليس من باب الوطنية كما قد يتصور البعض فقط، بل لأن هذه المشاريع ذات مردود وعائد اقتصادي مهم، وحينما يكون دافعي هو المنفعة الاقتصادية بالدرجة الأولى فهذا يطمئن كل المستثمرين الآخرين على جدوى الاستثمار في هذه المشاريع بمن فيهم المستثمرون غير السعوديين.

تعيش المملكة حالياً ما يمكن أن يسمى الطفرة الثانية. وكانت قد عاشت بعض مراحل التنمية في طفرتها الأولى عبر خطط خمسية. في اعتقادك هل هذه الخطط هي الحل الأنسب لاستثمار الطفرة الثانية، أم لك تصورات أخرى مغايرة؟

أعتقد أن الأنسب أن نوجد هيئة جديدة وخاصة لاستثمار هذه الطفرة بعيداً عن وزارة التخطيط، وبعيداً عن الخطط الخمسية السابقة التي لم تثبت نجاحها، والتي بقيت نجاحاتها محدودة

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 02-11-2006 العـــدد : 4770
الصفحـات : 31 المسلسل : 127

نحتاج لأكثر من قناة فضائية بأكثر من لغة عالمية لنقدم إمكاناتنا للعالم وندعوه للاستثمار لدينا

الجدوى الاقتصادية للمشاريع المقبلة حفزت رأس المال المهاجر والشركات العالمية على العمل في السعودية

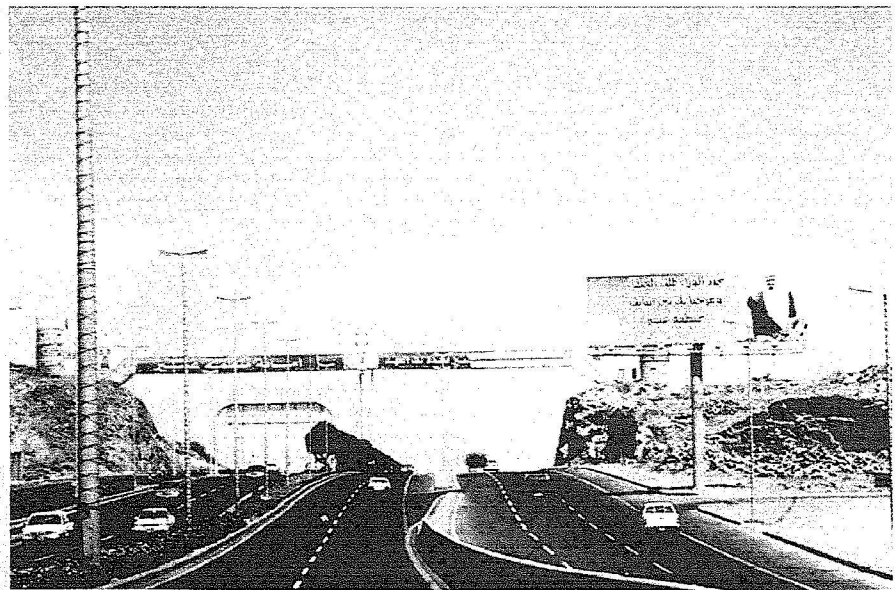

عسير تتزين لاستقبال الضيف الكبير.

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 02-11-2006 العـــدد : 4770
الصفحـات : 31 المسلسل : 127

بنسب ضئيلة.

علينا الآن أن توجد خططاً تتواكب مع العصر، خصوصاً وأن لدينا رؤوس الأموال، أما إصرارنا على التعامل مع هذه الطفرة بالأساليب البيروقراطية السابقة فسيؤدي إلى عودة الأموال والمشاريع إلى الأدراج والخزائن.

هناك قلق من أن تجد المشاريع المقبلة في المنطقة بعض المعوقات المتعلقة بعدم توافر البنية التحتية كطرق المواصلات والسكك الحديدية والمطار المؤهل.. كيف تنظر لهذا الأمر؟

هذه معوقات في طريقها للزوال، وأنا أستثمر مناسبة زيارة خادم الحرمين الشريفين للمطالبة بإيجاد منطقة حرة في عسير بكامل مقوماتها على أن تكون مطروحة لغير السعوديين.

هناك خليجيون وعرب وأجانب لديهم الرغبة في تملك مساكن شخصية في المنطقة لما لها من جذب سياحي مناسب مع السمعة الخليجية خاصة والعربية بشكل عام، ولديهم الرغبة في الاستثمار الشخصي، صحيح أن الخليجيين يسمح لهم بالتملك في المملكة، ولكننا نريد أمراً مماثلاً للعرب والأجانب، وهذه وسيلة من وسائل الجذب المهمة للمستثمرين العرب والأجانب الذين لديهم الرغبة في قضاء الصيف بكامله في المنطقة لتمتعها بطبيعة خاصة.

هل تعتقد أن إيجاد مثل هذه المنطقة الحرة ربما يجعلنا نتخطى مشكلات لها صلة بالاستثمار كالاستقدام وتأشيرات العمل وغيرها؟

عندما تطرح أفكار هذه المشاريع المقبلة تحت مظلة الهيئة العليا للاستثمار فلن تتعرض لمعوقات الاستقدام والتأشيرات، لأن الهيئة تتصرف في هذا الجانب بعيداً عن التعقيدات الروتينية.

هل ستطرحون فكرة إنشاء المنطقة الحرة على خادم الحرمين الشريفين؟

أتمنى ذلك، وأتمنى أن تطرح الفكرة في الإعلام، أتمنى أن نحصل على منطقة حرة فيها مرافق عامة كاملة، وأن تشتمل على مدينة سكنية متكاملة، وعلى مدارس ومستشفيات وجامعات وأسواق وغيرها، وهذا يفيد في الاستثمار وفي توفير فرص عمل للشباب.

في سنوات ماضية شهدت منطقة عسير هجرة إلى جدة والدمام والرياض وغيرها من المدن الرئيسية، هل تعتقد أن مثل هذه المنطقة الحرة التي تتحدث عنها ومثل هذه المشاريع الجديدة المزمع عرضها على خادم الحرمين الشريفين ستحد من هذه الهجرة؟

بالتأكيد، الهجرة جاءت لأن منطقة عسير لم تحظ بالتنمية المطلوبة في الفترات السابقة، وعلى الحكومة أن تدرس هذا الأمر بجدية، وأن توقف النزوح من المنطقة ومن غيرها من المناطق المماثلة لأن هذا النزوح مؤشر خطير سيؤثر سلباً في التوزيع الديموغرافي.

وللعلم فإن رجل الأعمال والمواطن العادي يستقر في المكان الذي يجد فيه التسهيلات اللازمة والضرورية له، وحينما نوفرها في المنطقة سنحد من الهجرة منها.

طرح أمير عسير فكرة ملتقى التواصل، وقد حضرت انعقاد دورته الأولى، وسيعقد هذا الملتقى دورته الثانية المقبلة في نيسان (أبريل) المقبل.. كيف تنظر لهذا الملتقى؟

هو فكرة ممتازة حققت نجاحات كبيرة، وخرجنا من دورته الأولى بملاحظات وأفكار ذات قيمة تبنى عليها كثير من الدراسات، وهناك لجنة شكلت لدراسة ما طرح في الملتقى من أفكار وتصورات، وأتمنى أن تطبق أفكار مماثلة لهذا الملتقى في بقية المناطق على أمل أن تكون الأفكار أكثر شمولية وتنوعاً.

وهل ستقدمون ورقة عمل في الدورة المقبلة للملتقى؟

لست عضواً في تنظيم الملتقى لأقدم فيه ورقة عمل، وإن كنت سأشارك في دورته المقبلة إن شاء الله.

ولم يطلب منا في المجلس الاستثماري للمنطقة أن نشارك بورقة عمل في الملتقى الذي أتوقع أن يشهد أطروحات جيدة، خصوصاً وأنه ليس ملتقى لجلب الاستثمار، وإنما لوضع النقاط على الحروف فيما تحتاج إليه المنطقة وما يراه الإخوة فيها.

بعيداً عن منطقة عسير، كيف تجد البيئة الاستثمارية عموماً في المملكة؟

الجميع يلاحظ حالة نهوض واستثمار كبيرة بدليل حجم الاستثمارات العامة في الشركات المساهمة وحجم الاكتتابات العامة، وبدليل حجم المشاريع التي تطرح والتي تفتقد لكثرتها وضخامتها وحجمها وتنوعها أحياناً المقاولين الاستثماريين والإدارات التي ستنفذها.

هناك أحاديث عن تكتل لبعض رجال الأعمال السعوديين والخليجيين لإنشاء قناة تلفزيونية فضائية تعنى بالسياحة الخليجية؟ هل ترى وجود مثل هذه القناة مسألة لازمة؟

أكيد، الوضع العام ومساحة الحرية الاقتصادية والفكرية في أحسن حالاتها، ومن الواجب أن تكون هناك عدة قنوات في هذا الصدد وليس قناة واحدة.

أنا أؤيد الفكرة، وأطالب بأن يكون لدينا عدة قنوات لا تبث جميعها باللغة العربية بل بلغات عدة لتقدم للأجانب فكرة عن سياحتنا وعن مجتمعاتنا وعن ديننا، وهذا يحقق لنا مكتسبات كثيرة.

لو طرحت عليك فكرة المشاركة في مثل هذه القناة فهل ستفعل؟

طبعاً، لكن ذلك يخضع كأي مشروع اقتصادي لدراسة الجدوى، والرؤية لهذه القناة من منظور اقتصادي.

من ضمن المشاريع العملاقة التي ستطرح للتنفيذ في منطقة عسير مشروع جامعة عسير الأهلية. هل لديك أي فكرة عنها، وهل يمكن أن تساهم فيها أيضاً؟

سمعت عن قرب إشهار جامعة عسير الأهلية ولم تعرض علي مثل هذه الفكرة، وإذا كان هناك دراسات اقتصادية لهذا المشروع تؤكد نجاحه فأرحب بالمشاركة فيه.

مشروع الجامعة حظي بموافقة وزارة التعليم العالي، وخصصت له أرض كبيرة في أبها، وربما يعرض على خادم الحرمين الشريفين خلال زيارته؟

أتمنى ذلك، وهذا المشروع وغيره من المشاريع ذات المردود الاقتصادي ستجد حتماً اهتمام رجال الأعمال. لدينا وفرة مالية في هذا البلد، ولكن ليس لدينا مشاريع، وليس لدينا بيئة جاذبة للاستثمار بشكل عام، ونحتاج إلى أوعية تستوعب الأموال المتوافرة، وبالتالي فإننا بحاجة لمشاريع مثل الجامعة الأهلية وغيرها.